بكالوريا تجريبي في مادة الفلسفة دورة أفريل 2015

شعبة: علوم تجريبية، رياضيات(3ASS/3ASM) المدة: 02سا30

عالج موضوعا واحدا على الخيار :

الموضوع الأول:

- هل يمكن الفصل بين الاستنتاج والاستقراء في أي بناء معرفي؟

الموضوع الثاني :

أثبت بالبرهان صحة الأطروحة القائلة:

" إن معرفة الذات تتوقف على المغايرة والتناقض"

الموضوع الثالث : النص

" ... إن الطبيعة المعقدة للأجسام الحية يترتب عنها-هي نفسها-نوعان من الصعوبات: الأول يتمثل في أننا كلما حاولنا بلوغ الوحدات في أعماق العضوية، فإننا قد نخاطر بإتلافها وعرقلة نشاطها، وربما إيقافه. وعليه، يتعين إدخال التجريب على العضوية خطوة خطوة وبكيفية تدريجية.

أما النوع الثاني من الصعوبات، فيكمن في أن الظواهر التي تحدث داخل الأعضاء الحية المختلفة في الكائنات الحية لا تستقل عن بعضها البعض... وعلى العالم الفيزيولوجي، إذن أن يسعى بواسطة التحليل التجريبي إلى تجزئة العضوية، وعزل مكوناتها، ولكن لا ينبغي أن نتصور هذه المكونات منفصلة بعضها عن بعض...

إن الظواهر البيولوجية ليست أشد تعقيدا من ظواهر الفيزياء بسبب طبيعتها، أو بسبب خاصية ينفرد بها الكائن الحي، وإنما هي أشد تعقيدا بسبب أننا لا نستطيع أبدا عزلها... وبدلا من العمل على استثناء الكائنات الحية من الخضوع للقوانين التي تحكم المادة، على العالم الفيزيولوجي أن يحاول دراسة الظواهر التي تجري داخل العضوية الحية بالاعتماد على مناهج الفيزياء والكمياء، وعلى البيولوجيا، كما يقول (**كلود برنار**): "أن تأخذ المنهج التجريبي من العلوم الفيزيائية- الكيميائية، لكن مع الاحتفاظ بظواهرها النوعية وقوانينها الخاصة" **فرانسوا جاكوب**

المطلوب: حلل النص تحليلا فلسفيا

Dzlibrary.com

الاجابة النموذجية (شعبة علوم تجريبية)

الموضوع الأول : هل يمكن الفصل بين الاستنتاج والاستقراء في أي بناء معرفي؟

1- طرح المشكلة :

الاستنتاج منهج يسلكه الفكر عندما يتنقل من الكل إلى الجزء، والاستقراء منهج ينتقل فيه الفكر من الجزء إلى الكل، فهل هذا الفصل بين هذين النوعين من المنطق أمرجوهري أم ظاهري فقط؟ وإلى أي مدى يمكن التمييز والفصل بين الاستنتاج والاستقراء؟

2- محاولة حل المشكلة: أ- عرض الأطروحة 1- الاستنتاج يتميز عن الاستقراء موضوعا ومنهجا وهدفا.

- **الحجج والبراهين** : مجال الاستنتاج هو الفكر الصوري المجرد في حين أن مجال الاستقراء هو الواقع المادي كالعلوم الطبيعية.

- يعتمد الاستنتاج على المنهج العقلي في حين أن الاستقراء يعتمد على المنهج التجريبي.
- صدق، النتائج في الاستنتاج يخضع لمبدأ الاتساق وعدم التناقض ولزوامها عن مقدماتها في حين أن النتائج في الاستقراء تخضع لمبدأ التحقق والتطابق مع الواقع.

- **النقد :** لكن هذا التمايز يبقى ظاهريا، فالاستنتاج يستمد مقدماته من الإستقراء الذي يعتمد بدوره على الاستنتاج.

ب- عرض نقيد الأطروحة : المنهجين متكاملان والفصل بينهما غير ممكن في أي بناء علمي:

- **الحجج والبراهين** : - إن تطور العلوم وتشابكها وتداخلها فرض ذلك فالرياضيات مثلا التي يغلب عليها الطابع الاستنتاجي صارت تعتمد على الاستقراء، والفيزياء المعاصرة صارت تعتمد على الاستنتاج بعدما تعذر عليها مبدجأ الحتمية بالمفهوم المطلق.
- **النقد:** رغم هذا التكامل بينهما إلا أن مجال الاستقراء يبقى أوسع من مجال الاستنتاج.

ج- التركيب:

إن الفصل بين المنهجين إذا كان قائما من قبل لاستقلال المعارف العلمية عن بعضها البعض، وكون النهضة العلمية في بدايتها فإنه لم يعد مطروحا الأن نظرا للتداخل بين الرياضيات والعلوم التجريبية التي اتخذت منها لغة تعبربها عن نتائجها.

3- حل المشكلة :

ختاما نستنتج أن الفصل بين الاستنتاج والاستقراء في أي نظام معرفي غير ممكن، فهما ضروريان متكاملان.

كيف يمكن الدفاع عن هذه الأطروحة وتأكيدها بحجج وبراهين ؟

2- **محاولة حل المشكلة** :

أ- عرض منطق الأطروحة : يرى بعض الفلاسفة وخاصة "هيقل باركلي، سارتد" بأن معرفة الذات تتوقف على المغايرة والتناقض

ب-**الدفاع لأطروحة بحجج شخصية** :

إن ما يؤكد هذا الطرح هو أن معرفة الذات تتوقف على التقابل والمغايرة أي أنها تتعرف على أنها فردية متميزة عندما تقابل الغير لأخذ وهذا ما أكده "بركلي" بقوله بأن التعرف على الذات يكون عن طريق المقارنة بين أفعالنا والمعاني التي تصحبها في ذهننا وبين أفعال الغير.

- معرفة الذات تتأسس على التناقض لأن العلاقة بين الآنا والغير هي علاقة التناقض الصراع أو هذا ما أكذه هيفل من خلال جدلية السيد والعبيد.
- "سارتر" غن الخر ليس شرطا فقط لوجودي بل هو أيضا ضروري للمعرفة التي أكونها عن نفسي.

ج- نقد خصوم الأطروحة :

لهذه الأطروحة خصوم وهم الذين يعتقدون بان معرفة الذات تتوقف على الوعي باعتباره مميزة جوهرية في الإنسان وغيابه يؤدي إلى غياب الآنا.

لكن هؤلاء الخصوم تعرضوا للانتقادات أهمها :

إن الوعي الذاتي قد يكون مجدد استبطان ذاتي يعبر عن أوهام لا تعبر عن حقيقة الذات كما أن الشعور جوهر ميتا فيزيقي غامض.

3- حل المشكلة :

أخيرا نستنتج بأن الأطروحة القائلة "إن معرفة تتوقف على المغايرة والتناقض أطروحة صحيحة ولهذا يمكن الأخذ برأي منا صريها.

الموضوع الثالث: النص

1- الاطار الفلسفي : يدخل النص في إطار إهتمام الفيلسوف فرانسواجاكوب (ولد سنة 1920، أستاذ علم الوراثة الحيوي، حصل على جائزة نوبل في الفيزيولوجيا في 1965، من أثاره: منطق الكائن الحي، يعالج من خلال نصه مشكلة فلسفية تتعلق بدراسة الظواهر البيولوجيا، فهل تخضع الظواهر الحية للتجريب بنفس الكيفية التي تخضع لها الظواهر الفيزيائية والكميائية؟

2- محاولة حل المشكلة : أ- موقف صاحب النص : يرى " جاكوب" بأن المادة الحية تخضع للتجريب كما هو الشأن في المادة الجامدة، لكن مع مراعاة خصوصياتها.

ب- الحجج والبراهين: وقد برر موقفه بالاعتماد على الحجج التالية:

- تتميز الظاهرة الحية بالتشابك والتكامل الوظيفي الأمر الذي يتطلب توخي الحذر ومراعاة المرحلية أثناء التجريب.
- تعقد الظاهرة البيولوجية يرجع إلى صعوبة عزل مكوناتها عن بعضها البعض.

ج- النقد والتقييم : لقد أصاب جاكوب في موقفه عندما أكد أن التجريب ممكن في البيولوجيا بدليل أن العلوم البيولوجية تقدمت في العصر الحجاضر، إلا أنه تجاهل أمرا أن تجربة لها حدود عندما يتعلق الأمر بالظاهرة الحية.

3- حل المشكلة :

إذن نستنتج بأن التجريب أمر ممكن ولكنه محدود مقارنة بالعلوم الفيزيائية والكميائية نظرا لطبيعة المعقدة للكائنات الحية، والاعتبارات الأخلاقية والعقائدية والايديولوجية.

Dzlibrary.com